

تفسير سورة الطارق | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (

عمدة التفسير) | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

تفسير سورة الطارق وهي مكية روى عبدالله ابن الامام احمد عن خالد بن خالد بن ابي جبل العدواني انه ابصر رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو قائم على قوس او عصا - [00:00:00](#)

حين اتاهم يبتغي عندهم النصر سمعته يقول والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وانا مشرك ثم قرأتها في الاسلام قال فدعنتني تقيف فقالوا ماذا سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم؟ فقال من معهم من قريش نحن اعلم بصاحبنا لو كنا نعلم

ما يقول حقا لاتبعناه - [00:00:16](#)

روى النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ ما كان يكفيك ان

تقرأ بالسماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا - [00:00:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم في السماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقبة ينظر الانسان مما خلقه خلق مما ان دافقه انه على

رجعه لقادر يا له من قوة ولا ناصر - [00:00:56](#)

يقسم تعالى بالسماء وما جعل فيها من الكواكب النيرة. ولهذا قال والسماء والطارق ثم قال وما ادراك ما الطارق ثم فسره بقوله النجم

الثاقب. قال قتادة وغيره انما سمي النجم طارقا. لانه انما يرى بالليل ويختفي بالنهار - [00:01:27](#)

يؤيده ما جاء في الحديث الصحيح نهى ان يطرق الرجل اهله ان يأتيهم فجأة بالليل قوله الثاقب قال ابن عباس المضيء وقال السدي

يثقب يثقب الشياطين اذا ارسل عليها قال عكرمة هو مضيء ومحرق للشياطين - [00:01:46](#)

يقصد الظهور والاضاءة البروز بالحديث قالوا يترك اهله يعني يأتيهم فيبرز امامهم ويظهر امامهم كلمة وما ادراك هذه في القرآن كلها؟

الجواب موجود بعدها ما يدريك لا يوجد جواب الساعة - [00:02:08](#)

ما يجريك لعله يتزكى هذا الجواب غير موجود مطلقا قواعد التفسير معروفة وما ادراك الجواب موجود في كل القرآن. كل ما

جاءت وما ادراك ما هي وما ادراك القارة وما ادراك - [00:02:37](#)

هذا الجواب موجود واذا قال وما يجريك لعل الساعة تكون قريبة هذا الجواب غير موجود مطلقا سأل سائل قال هذه السورة عظيمة

وهي قصيرة بالطويلة على ما تتحدث ما الموضوع الاساسي اللي تتطرق له السورة - [00:02:55](#)

ونقول هذه السورة تتحدث عن اعمال العباد ان شاء الله لها من كل نفس دم عليها حق كل عمل ابن ادم محفوظ عليه ثم تطرقت الى

النظر في خلق هذا الانسان - [00:03:24](#)

في خلقه يدعو الى اعرف ان هذا الانسان قادر على ان يخلق اشياء كثيرة المقاضي على بعث هذا الانسان لذلك اه نوه الله سبحانه

وتعالى في هذه السورة بعظم القرآن الكريم - [00:03:40](#)

انه لقول فصمهاه بالهزم موقف المشركين نحاول نطمس هذي الشريعة وطمس موضوع الانسان دائما تعرف سورة قل فهمها فهم

تدبرها ما اقسام الله واقسم بالسماء واقسم انا هذا الانسان اعمال الإنسان معصية - [00:03:54](#)

ان هذا الانسان ضعيف ومخلوق انه سيعود ويبعث اجازة ان هذا القرآن فيه فصل الله فيه وانه حق وان ليس بالهزم الصورة

واضحة نعم قوله ان كل نفس لم عليها حافظ - [00:04:23](#)

كل نفس عليها من الله حافظ يحرسها من الافات كما قال تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فلينظر الانسان
مما خلق تنبيه للانسان على ضعف اصله الذي خلق منه وارشاد له الى الاعتراف بالمعاد لان من - [00:04:46](#)
ان من من قدرى لان من قدر على البداءة وهو قادر على الاعادة بطريق الاولاد قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
قولي خلق من ماء دافق يعني المني - [00:05:04](#)
يخرج دفقا من من الرجل ومن المرأة فيتولد منهما الولد باذن الله عز وجل ولهذا قال يخرج من بين الصلب والترائب يعني صلب
الرجل وترائب المرأة وهو صدرها عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب صلب الرجل وترائب المرأة اصفر رقيق لا يكون الولد
الا منهما - [00:05:19](#)
كما قال سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة الاسدي وغيرهم وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن ابن عباس يخرج من بين الصلب
والترائب قال هذه الترائب ووضع يده على صدره وقال الضحاك وعطية عن ابن عباس - [00:05:41](#)
تربية المرأة موضع القلادة القلادة وكذا قال عكرمة وسعيد بن جبير. وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الترائب بين ثدييها وعن
مجاهد ما بين المنكبين الى الصدر. وعنه ايضا الترائب اسفل من اسفل من التراقي - [00:05:58](#)
وعن قتادة يخرج من بين الصلب والتائب من بين صلبه ونحره قوله انه على رجعه لقادر اخيرة من بين صومه ونحره الرجل يعني
في من يرجح بقوة انه قرآن وهذا ترى يعني اذا اردت ان - [00:06:19](#)
نرجع الى هذا اذكروا اشعارهم وذكر كذا حتى يعني رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس من اسانيد ابن عباس القوية علي ابن
ابي طالب عن ابن عباس قوية - [00:07:02](#)
ما بين ثدييها دلوقتي الله اعلم انه رجل له صدر والمرأة لها صدر والمرأة لها صلب الله اعلم قد يحتمل هذا من شي يعني هو الاصل
هذا هو الغرض هو الهدف من سياق الايات - [00:07:39](#)
كلمة انه على وجه اللقاء هذي فيها كلام. نعم انه على رجعه لقادر فيه قولان احدهما على رجع هذا الماء الدافق الى مقره الذي خرج
منه قادر على ذلك مجاهد وعكرمته وغيرهما - [00:08:14](#)
والقول الثاني انه على رجع هذا الانسان المخلوق من ماء دافق اي اعادته وبعثه الى الدار الاخرة لقادر ان من قدر على البدء قدر على
الاعادة ذكر الله عز وجل هذا الدليل في القرآن في غير ما موضع - [00:08:34](#)
وهذا القول قال به الضحاك واختاره ابن الجليل. ولهذا قال يوم تبلى السرائر يوم القيامة اجتبلى فيه السرائر. اي تظهر وتبدو يسمى
يسمى الترجيع بالسياقة السياق او بالحاق الايات لحاق الايات - [00:08:50](#)
ما المراد اه ما علامة يعود الضمير في قوله قوله انه على رجعه لقال الانسان يوم القيامة مع ردع الماء قال يرجع الانسان يوم القيامة
لانه قال بعدها يوما يوم القيامة - [00:09:07](#)
اي نعم اللي يظهر لي والله اعلم ان كلا القولين صحيح يعيد هذا المخلوق للانسان نرجع الى ان يكون ماء فيرجع الى الى صلب خلق
وانشأ قادر على ان المقصود في الاية - [00:09:27](#)
هذا الشيء اما رجعه الى صلبه. واما رجعه الى بعثه مرة اخرى لماذا لا يمتنع؟ فلماذا لا نحمل الاية على المعنيين السياق ايه هذا اللي
رجعه قال السياق السرائر اي يوم القيامة تبلى فيه السرائر اي تظهر وتبدو ويبقى السر علانية والمكتون مشهورا - [00:09:49](#)
قد ثبت في الصحيحين عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرفع لكل غادر لواء عند يقال هذه غدره فلان ابن فلان.
اللي عنده دبره وقوله فما له - [00:10:18](#)
الانسان يوم القيامة من قوة نفسه ولا ناصر اي من خارج منه لا يقدر على ان ينقذنا ان ينقذ نفسه من عذاب الله ولا يستطيع له احد
ذلك له في نفسه قوي وله منتصر بغيره - [00:10:36](#)
ذهبت قوته وذهب انصاره علاء السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع انه لقول فصل ما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا للكافرين
امهلهم رويدا يعني سبحان الله العظيم تجد ان السلف - [00:10:51](#)

كثير يعني المقطع ينفصل عن جينا قسم جديد اقسام الله بالسما غير الخصم الاول. القسم الاول موضوعه انتهى دخل موضوع
اخر اللي يتعلق بالقرآن انه قول فاصل هذا اقسام الله به - [00:11:13](#)
اقسم بالسما وبالارض. على اي شيه على ان هذا القرآن قول فصل كيف كيف كثير فصل الايات انه يفهم تدبر الايات. نعم قال ابن
عباس الرجع المطر وعنه هو السحاب فيه المطر - [00:11:41](#)
والسما ذات الرجع تمطر ثم تمطر قال قتادة رزق العباد كل عام. ترجع رزق العباد كل عام لولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم.
وقال ابن زيد ترجع نجوم ترجع نجومها وشمسها وقمرها يأتين منها هنا - [00:12:00](#)
والارضي ذات الصدع قال ابن عباس هو انصداعها عن النبات. وكذا قال سعيد ابن جبير وعكرمة وقتادة وغير واحد قوله انه لقول
فصل قال ابن عباس حق هكذا قال قتادة وقال اخر - [00:12:25](#)
حكم حكم عدل ما هو بالهزل اي بل هو حق جد القرآن فصل انه يعني عدل بين الناس يفصل بينهم غالبا في الحكم احكامه فصل
واضحة اخبر عن الكافرين بانهم يكذبون به ويصدون عن سبيله فقال انهم يكيدون كيذا - [00:12:47](#)
يمكرون بالناس في دعوتهم الى خلاف القرآن ثم قال فمهل الكافرين. اي انظرهم ولا تستعجل لهم. امهلهم رويدا اي قليلا وترى ماذا
احل بهم من العذاب والنكال والعقوبة والهلاك كما قال نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ - [00:13:15](#)
نعم يمهل ولا يهمل يعطيهم في الوقت ويظنون ان هذا في مصلحتهم تنزل من العقوبات الله يكيدهم كيد الصفة يعني لله سبحانه
وتعالى في المقابل هذه مستقلة والاستهزاء المكر والسخرية سخرة - [00:13:35](#)
كلها تكون في مقابل تفسير ولم يفسره ابن كثير بكل وضوح نقف بركة ما شاء الله تبارك الله - [00:14:12](#)